المرأة: ماذا جرى؟

الطفل ٣: لقد قتلوه.. أردوه برصاصهم.. الجبناء.. المتوحشون..

المرأة: ليقتلوه.. أما أنتم فلا تتوقفوا.. اجروا بسرعة.

الطفل ٢: إلى أين ؟!

المرأة: صوب المستقبل

(يهرب الأطفال، ويدخل الجنود الثلاثة يجرون الطفل عبدالله صريعا).

المرأة: **(ترتمي على الطفل)** ابني.. حبيبي.. عبدالله..

الجندي ١: **(يركلها بقدمه)** ابنك؟ أهذا المجرم ابنك..؟!

المرأة: دعوني أمسح دمه بصدري.. دعوني أمرغ وجهي بقدميه.. دعوني ألثم رأسه..

ابني.. ابني.. **(تجهش بالبكاء)**

(الجنود يجرون الطفل ويخرجون)

الصحفي: **(يلتقط الصور)** هل هو ابنك؟

المرأة: كلهم أولادي !

(يجتمع بعض النساء والأطفال، (وتجلس هي إلى طفل صغير)

وأنت؟ ما اسمك يا حبيبي؟! لا أعرف.. لا أريد سماع اسمك القديم.. لم أسمك بعد ليكن اسمك عبدالله. أخوك لم يمت.. الشهادة حلم كبير.. **(تبكي..)** لن أبكي **(تتوقف عن البكاء)**.. لست في مأتم.. لا أريد العزاء **(تضحك)** أريد التهنئة.. أنا في عرس.. عرس حقيقي.. عرس الشهادة.. كلهم أبنائي.. كلهم أطفالي.. كلهم أحبابي.. أنا أمهم.. أنا الأرض.. أنا فلسطين.. أنا فلسطين.. أنا فلسطين..

(ستار)

بناء العالم

باولوكويلو

كان الأب يحاول أن يقرأ الجريدة ولكن لم يتوقف ابنه الصغير عن مضايقته . وحين تعب الأب من ابنه ، قام بقطع ورقة من الجريدة كانت تحوي خريطة العالم ومزقها إلى أجزاء صغيرة وقدمها إلى ابنه قائلا:

انظر.. إليك شيئا يمكنك فعله، أعطيك خريطة للعالم فأرني: أتستطيع إعادة تكوينها كما كانت من قبل؟!

ثم عاد لقراءة جريدته وهو يعلم أن ما فعله من شأنه أن يبقي الطفل مشغولا بقية اليوم.

إلا أنه لم تكد تمر سوى خمس عشرة دقيقة حتى عاد الطفل اليه وقد رتب الخريطة. فتساءل الأب مذهولا : هل كانت أمك تعلمك الجغرافيا؟

رد الطفل قائلا: لا أعرف هذا الذي تقول. كانت هناك صورة لإنسان على الوجه الآخر من الورقة. وعندما أعدت بناء الانسان، اعدت بناء العالم

● من الأدب البرازيلي، ترجمة د.رشاد أحمد إسماعيل، رئيس قسم اللغة الإسبانية وآدابها، جامعة القاهرة.